

ماذا أصنع لكي أخلص؟

كيف يخلص الناس؟ ماذا يعملون ليعودوا أبراراً في أعين الرب بعد تدنسهم في أحوال الخطيئة وأوصابها؟ إنه لسؤال مهم يفرض نفسه فرضاً على كل منا. لأننا جميعاً أخطأنا وأعوزنا مجد الله.

ونفهم من تعليم الكتاب المقدس ومن طبيعة رسالة المسيح، أن الخلاص هو التحرر من ربقة الخطية وتبعاتها. وقد جاء في الإنجيل: «أن ابن الإنسان قد جاء لكي

يطلب ويخلص

ما قد هلك»

(لوقا ١٩: ١٠).

فهدف المسيح من

مجيئه أن

يخلص الهالكين

في الذنوب

والخطايا. وإلتزام هذه الغرض، اتخذ كل الوسائل الممكنة، لإتمام الخلاص. حتى وضع نفسه عن الخاطئ. وقد فعل هذا بدافع محبته الغنية في الرحمة.

والرسالة إلى رومية تقول في الأصحاح السادس عدد ٢٣: لأن أجره الخطية هي موت. ولكن الله لأجل محبته الكثيرة الغنية باللفظ والرأفة مستعد أن يغفر ويسامح تحت شروط الإنجيل، مهما كانت الخطايا كبيرة وعديدة. كما هو مكتوب: «ولكن حيث كثرت الخطية ازدادت النعمة جداً» (رومية ٥: ٢٠).

لقد صنع الله الإنسان وخلقه على أحسن تقويم. إلا أن الإنسان سقط واندفع وراء ميوله وتوغل

في عالم الفساد في كل طمع. ولكن رحمة الله تداركته بالمحبة. ودبرت له الخلاص الكامل الشامل الأبدي.

وينبغي أن نفكر بالطريق إلى خلاصنا. وهو لا يتم إلا بترتيب من الله، الذي لا يستطيع أحد غيره أن يجمع بين العدل والرحمة والقداسة والمحبة. ففعل هذا الفداء العجيب الذي أكمل عند ملء الزمان على الجلجثة.

اجل أنه على صعيد الفداء بدأ الله غير الحدود في قداسته وكرمه ووجوده في جانب. وفي الجانب الآخر الإنسان الجاني

الملوث بآثامه. وفي الوسط صليب ارتفع عليه يسوع الفادي، ليعبر عن محبة الله.

إن خلاص البشر أساسه الفداء، الذي أكمله المسيح. فتجسد الكلمة الكائن في البدء عند الله. واشترك مع

الجنس البشري في اللحم والدم، كوسيلة للوصول إلى مذبح الصليب للتكفير عن خطايا

الإنسان. كما هو مكتوب: «فإذ قد تشارك الأولاد في اللحم والدم اشترك هو أيضاً كذلك فيهما.

لكي يبديد بالموت ذاك الذي له سلطان الموت، أي إبليس. ويعتق أولئك الذين خوفاً من الموت، كانوا جميعاً كل حياتهم

تحت العبودية». ونجد في الإنجيل الشريف آيات كثيرة تعرفنا عن حقيقة

خطايانا وتدلنا على الطريق التي يجب أن نسلكها في حياتنا، لننال الخلاص الذي أعد الله لنا فنقرأ:

«آمن بالرب يسوع فتخلص» (أعمال ١٦: ٣١).

«فتوبوا وارجعوا لتمحي خطاياكم» (أعمال ٣: ١٩).

«توبوا وليعتمد كل واحد على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا. فتقبلوا عطية الروح القدس» (أعمال ٢: ٣٨).

«إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويظهرنا من كل إثم» (١ يوحنا ١: ٩).

«إن اعترفت بضمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات خلصت» (رومية ١٠: ٩).

«لأنكم بالنعمة مخلصون بالإيمان وذلك ليس منكم هو عطية الله» (رومية ٢: ٨).

«لأن كل من يدعو باسم الرب يخلص» (أعمال ٢: ٢١).

«وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته» (يوحنا ١٧: ٣).

«وأمثال هذه الآيات كثير في الإنجيل المقدس.

فيا أيها الأخ، إن سيرة هذا المخلص موجودة في كتاب «ماذا أصنع لكي أخلص للقس

اسكنندر جديد. وإذا أردت المعرفة والتعمق أكثر في كيفية خلاصك. فاكتب إلينا طالباً هذا الكتاب ولتكن

كتابتك بخط وعنوان واضح. فنرسله إليك مجاناً.

«آمن بالرب يسوع

فتخلص»

(أعمال ١٦: ٣١).